



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

Al-Aqili said "More Like" in his Book Al-Da'eefah - Graduate and Study -

Dr. Hossam M. Awad ♦

Department of
Fundamentals of
Religion, Imam Al-Azam
University College,
Baghdad, Iraq .

KEY WORDS:

Al-Hafiz Al-Aqili, similar to, the translation of Suleiman bin Dawood, the translation of Abdullah bin Al-Serri, the translation of Omar bin Yazid, the translation of Mansour bin Suqair.

ARTICLE HISTORY:

Received: 18 / 4 /2021

Accepted: 27/ 4 / 2021

Available online: 22/ 6 /2021

ABSTRACT

This research was in “Al-Aqili’s saying is more like in his book Al-Du’afa”, I made a brief definition of Imam Al-Aqili, and his book Al-Da’afa, then I collected hadiths in which Al-Aqili explained the difference between its narrators, and favored one of its aspects by saying “more like it.” Then a study of the one on whom the dispute revolved, and then I compared Al-Aqili’s saying with the critics who spoke with him in the hadith to reach the most correct opinion, extracting the clues that he relied on in his recommendations, and I concluded it with the most important results that I reached through this research.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ

قول العقيلي "أشبه" في كتابه الضعفاء - تخريج ودراسة -

أ.م.د. حسام مشكور عواد

قسم أصول الدين , كلية الإمام الأعظم الجامعة, بغداد, العراق.

الخلاصة:

كان هذا البحث في " قول العقيلي أشبه في كتابه الضعفاء"، قمت بتعريف مختصر بالإمام العقيلي، وكتابته الضعفاء، ثم جمعت الأحاديث التي بين فيه العقيلي الاختلاف الحاصل بين روايتها، ورجح وجهاً من وجوهها بقوله "أشبه"، خرجت طرق الأحاديث التي أشار إليها، ثم دراسة من دار عليه الخلاف، ثم قارنت بين قول العقيلي والنقاد الذين تكلموا معه في الحديث للوصول إلى القول الراجح، مستخرجاً القرائن التي اعتمدها في ترجيحاته ، وختمته بأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي هذا.

الكلمات الدالة: الحافظ العقيلي, أشبه , ترجمة سليمان بن داود, ترجمة عبد الله بن السري, ترجمة عمر بن يزيد , ترجمة منصور بن سقير.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على محمد وآله وصحبه أجمعين. أما بعد: لا يخفى على أحد ما للعقيلي من مكانة بين علماء الأمة، ومن العلوم التي برع فيه وذاع صيته علم الحديث، فقد برع في أدق فنونه؛ كعلم الرجال، وعلم العلل وهو ذروة سنام علوم الحديث، فكان حبي لهذا الجهد الكبير، ولعلم علل الحديث، هو السبب في اختياري لهذا البحث، وأن أتناول في دراستي هذه مجموعة من الأحاديث التي بين العقيلي الاختلاف الذي حصل في أسانيدها، ثم رجح بعضها بقوله "أشبه".

فكان هذا البحث الذي أسميته "قول العقيلي أشبه في كتابه الضعفاء" جمعت فيه الأحاديث التي بين الاختلاف الحاصل بينها ثم رجح وجهاً من وجوهاً بقوله "أشبه"، وقمت بتخريج طرق الأحاديث التي أشار إليها، ودراسة من دار عليه الخلاف، والرواة الذين رويوا عنه إذا تطلب البحث، ثم قارنت بين قول العقيلي، والنقاد تكلموا معه في الحديث للوصول إلى القول الراجح، مستخرجاً القرائن التي اعتمدها في ترجيحاته .

وكانت خطتي في بحثي هذا مشتملة على مقدمة، ومبحثين:

المبحث الأول: جعلته في التعريف بالإمام العقيلي وبكتابه العلل.

والمبحث الثاني: جعلته في تطبيقات قول العقيلي أشبه.

ثم ختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي، ثم ذكرت قائمة بالمصادر التي اعتمدها في البحث.

وأسال الله تعالى أن ينفع بهذا البحث القارئ والسامع وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول: التعريف بالحافظ العقيلي، وبكتابه الضعفاء.

المطلب الأول: التعريف بالحافظ العقيلي:

أولاً: اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه: هو محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، الإمام، الحافظ، الناقد، أبو جعفر العقيلي^(١)، والعُقَيْلي: بضم العين المهملة، وفتح القاف، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، والعُقَيْلي، والعُقَيْلي، فالأول: منسوب إلى عُقَيْل بن كعب بن ربيعة، والثاني: منسوب إلى عُقَيْل، منهم أبو جعفر العقيلي،

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: (٤٦٧/٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي: (٢٣٦/١٥)، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين للفاسي: (٣٢٩/٢).

ثانياً: ولادته ونشأته ووفاته: ذكر ابن العماد الحنبلي أنه صحب الجنيد، والخرز، والثوري، وأقام بمكة مجاوراً إلى أن مات بها^(١)، وذكر الذهبي: إنه كان مقيماً بالحرمين^(٢).

ثالثاً: منزلته العلمية وثناء العلماء عليه: كان الإمام أبو جعفر العقيلي - رحمه الله تعالى - حافظاً محدثاً ناقداً عالماً، أحد أئمة التصنيف والتأليف. وقد أثنى عليه العلماء، قال مسلمة بن القاسم - أحد تلاميذه -: "كان العقيلي جليل القدر، عظيم الخطر، ما رأيت مثله، وكان كثير التصانيف، فكان من أتاه من المحدثين، قال: اقرأ من كتابك، ولا يخرج أصله، قال: فتكلمنا في ذلك، وقلنا: إما أن يكون من أحفظ الناس، وإما أن يكون من أكذب الناس؛ فاجتمعنا فاتفقنا على أن نكتب له أحاديث من روايته، ونزيد فيها وننقص، فأتيناها لنتحنه، فقال لي: اقرأ، فقرأتها عليه، فلما أتيت بالزيادة والنقص، فطن لذلك، فأخذ مني الكتاب، وأخذ القلم، فأصلحها من حفظه، فانصرفنا من عنده، وقد طابت أنفسنا، وعلمنا أنه من أحفظ الناس"^(٣). وقال السيوطي: "صاحب كتاب الضعفاء جليل القدر عظيم الخطر كثير التصانيف مقدم في الحفظ عالم بالحديث"^(٤).

رابعاً: شيوخه وتلاميذه: درس العقيلي على كثير من حملة العلم من علماء عصره وروى عنهم، فقد روى عن جده لأمه يزيد بن محمد العقيلي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وعلي بن عبد العزيز، ومحمد بن موسى البلخي؛ صاحب عبيد الله بن موسى، وأبي يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، وبشر بن موسى الأسدي، ومحمد بن الفضل القسطناني لقيه بالري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد بن علي الآبار، وأبي جعفر مطين، وعبيد بن غنام، وأدم بن موسى صاحب البخاري، وحاتم بن منصور الشاشي، وأحمد بن داود المكي، حدثه بمصر، ومحمد بن أيوب ابن الضريس، وخلق كثير^(٥). وتلمذ على يديه ونهل من علمه كثير ممن أراد أن يبرع في هذا الفن ورووا عنه، فقد روى عنه: أبو الحسن بن نافع الخزاعي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، ويوسف بن أحمد بن الدخيل^(٦).

(١) ينظر: شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: (١١٧/٤).

(٢) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي: (٣٦/٣).

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي: (٤٦٨/١١)، وتذكرة الحفاظ للذهبي: (٣٧/٣).

(٤) طبقات الحفاظ للسيوطي: (٣٤٨).

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي: (٤٦٨/١١).

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي: (٤٦٨/١١).

خامساً: وفاته: توفي الإمام أبي جعفر العقيلي - رحمه الله - بنص أقوال أهل العلم، بمكة في شهر ربيع الأول في سنة (٣٢٢هـ)^(١).

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الضعفاء للعقيلي:

إن الترتيب العام للكتاب كان على حروف المعجم، مراعيًا الحرف الأول فقط في كل اسم، فنجد مثلاً ترجم لأنس، ثم لأسد، ثم لأشعث، ثم باب من اسمه إبراهيم، وباب من اسمه إسماعيل^(٢)، وفي حرف الميم نجده قدّم ممن اسمه (محمد) تشریفاً لاسم النبي محمد صلى الله عليه وسلم^(٣).

ابتدأ العقيلي كتابه بمقدمة نفيسة، تحدث فيها عن أحوال من نقل عنه الحديث ممن لم ينقل على صحبه، وبين فيها أهمية الاسناد، وبيان من يؤخذ عنه الحديث ممن يرد^(٤). ت

الأحاديث التي يستشهد بها أثناء كلامه عن صاحب الترجمة يذكرها بإسناده، وقد يستخدم طريقة الاسناد الجمعي^(٥).

يذكر حكمه على الراوي بعد ذكره لاسم الراوي ونسبه، وقد يُرجى ذلك بعد ذكر الأحاديث التي يوردها في الترجمة، وقد يكتفي بذكر أقوال النقاد الذين سبقوه.

يذكر أحيانا شيوخ وتلاميذ الراوي الذي ضعفه، ليبين أن الضعف بسبب شيخ أو تلميذ أو يكون بعدم سماع الراوي من شيخه، كما في ترجمة (زميل بن عباس)^(٦).

لا يكتفي بنقد السند في تعليقه على الأحاديث؛ بل يتعدى نقده للمتن إذا كان يحتوي على نكارة أو اختلاف في ألفاظه.

المبحث الثاني: تطبيقات قول العقيلي أشبه

تمهيد:

أفصح عن هذا النوع من التعليل الحافظ ابن رجب الحنبلي في شرحه لعلل الترمذي إذ قال: "حذاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث، ومعرفتهم بالرجال وأحاديث كل واحد منهم، لهم فهم خاص يفهمون به أن هذا الحديث يشبه حديث فلان ولا يشبه حديث فلان فيعللون الأحاديث بذلك، وهذا مما لا يُعبّر عنه بعبارة تحصره، بل يرجع فيه أهله إلى مجرد الفهم والمعرفة التي

(١) ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبير: (٦٥١/٢)، وتذكرة الحفاظ للذهبي: (٣٦/٣)، والوافي بالوفيات للصفدي: (٢٠٤/٤)، وشذرات الذهب لابن العماد: (١١٧/٤)، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة: (٩٨/١١).

(٢) ينظر: المصدر نفسه: (٢٢/١ - ٣٣، ٤٣ - ٧٣).

(٣) ينظر: المصدر نفسه: (١٩/٤).

(٤) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي: (١٥-٢/١).

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٩١/٢.

(٦) ينظر المصدر نفسه: ٨٣/٢.

خُصوا بها عن سائر أهل العلم^(١). ثم أخذ بذكر الأمثلة التي توضح هذه القاعدة وتبين مكانها، ويعد الحافظ ابن رجب أول من تكلم عن هذا النوع من التعليل من المتأخرين والله أعلم. ثم خصص الدكتور همام سعيد مبحثاً كاملاً للحديث عن هذا النوع من العلل في مقدمته المشهورة لكتاب شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي، أسماه "الأشباه بالعلل"، ذكر فيه الأمثلة التي ساقها ابن رجب وزانها بالشرح والتوضيح واستخراج الفوائد منها^(٢)، وبين أن هذا النوع من التعليل هو الكشف الظني للعلة الذي يحتمل أموراً كثيرة^(٣).

والذي نريد الوصول إليه من دراستنا للأحاديث التي أطلق عليها العقيلي لفظه "أشبه"، هل أن العقيلي قد قصرت عبارته عن كشف العلة وبيانها بالألفاظ الصريحة التي يستخدمها النقاد في الترجيح كقولهم وهو الصواب أو وهو الراجح، أم أنها تعادل الألفاظ التي يذكرونها في الترجيح.

القول الأول: قال في ترجمة سليمان بن داود: "حدثني أحمد بن محمود، حدثنا عثمان بن سعيد، قال: قُلت ليحيى بن معين: سليمان بن داود، الذي يروي حديث الزهري في الصدقات؟ قال: ليس بشيء.

وهذا الحديث: حدثناه محمد بن إسماعيل، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، قال: حدثني الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جدّه، أنّ النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض، والسُنن، والديا، وبعث به مع عمرو بن حزم، وذكر الحديث بطوله.

حدثني عبد الله بن علي، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو مسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن الزهري، قال: جاءني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، برقعة من آدم فيها مكتوب: هذا بيان من الله ورسوله. وحدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: قرأت صحيفة عند أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ذكر أنّ رسول الله ﷺ كتبها لعمرو بن حزم، حين أمره على نجران.

قال محمد بن يحيى: وحدثنا أبو صالح، عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: قرأت في كتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه لعمرو بن حزم، قال محمد بن يحيى: لم يُسند الحديث، يونس، ولا شعيب، ولا سعيد بن عبد العزيز، وذكروا أنه كتاب، غير أنهم نقصوا من الحديث. ورواه سليمان بن داود بطوله، وهو مجهول، وقد روى عنه يحيى بن حمزة أشياء، عن عمر بن عبد العزيز، من الرأى، والحديث برواية يونس وشعيب وسعيد أشبه أن يكون كتاباً.

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (٢/٨٦١).

(٢) ينظر مقدمة الدكتور همام سعيد لشرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (١/١٦٥-١٧٧).

(٣) ينظر مقدمة الدكتور همام سعيد لشرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (١/١٦٥).

والكلام الذي في حديث سليمان بن داود لا أرفعه، وهو عندنا ثابت محفوظ إن شاء الله تعالى، غير أنا نرى أنه كتاب غير مسموع عمّن فوق الزهري، والله أعلم^(١).

أوجه الحديث: يروى هذا الزهري واختلف فيه على وجهين:

الوجه الأول: يرويه سليمان بن داود، عن الزهري، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده مرفوعاً.

الوجه الثاني: يرويه سعيد بن عبد العزيز، ويونس، وشعيب، عن الزهري، مرسلًا.

تخريج أوجه الحديث:

تخريج الوجه الأول: يرويه سليمان بن داود، عن الزهري، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده مرفوعاً.

أخرجه بطوله ابن حبان في صحيحه، باب ذكر كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتابه الى أهل اليمن (٥٠١/١٤) رقم (٦٥٥٩)، والحاكم في مستدركه، كتاب الزكاة (٥٥٢/١) رقم (١٤٤٧)، والبيهقي في سننه الكبرى، باب كيف فرض الصدقة (٨٩/٤) رقم (٧٥٠٧) جميعهم من طريق الحكم بن موسى، عن يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود به. ومن أخرج جزء من الحديث فيطول ذكرهم؛ منهم من ذكره مجزئاً على الأبواب في كتابه كالدارمي في مسنده، باب في زكاة الغنم (١٦٢١)، وباب في زكاة الورق (١٦٢٨)، وباب ما لا يجب فيه الصدقة من الحبوب (١٦٣٥)، وباب لا طلاق قبل النكاح (٢٢٦٦)، وباب الدية في قتل العمد (٢٣٥٢)، وباب القود بين الرجال والنساء (٢٣٥٤)، وباب كم الدية من الورق والذهب (٢٣٦٤)، وباب كم الدية من الأبل (٢٣٦٥)، و (٢٣٦٦)، وباب في دية الأصابع (٢٣٧١)، وباب في الموضحة (٢٣٧٣)، وباب في دية الاسنان (٢٣٧٥)، لكن جميعهم من طريق الحكم بن موسى.

تخريج الوجه الثاني: يرويه سعيد بن عبد العزيز، ويونس، وشعيب، عن الزهري، مرسلًا.

١- طريق سعيد بن عبد العزيز، أخرجه النسائي في سننه الكبرى، باب ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول واختلاف الناقلين له (٣٧٥/٦) رقم (٧٠٣١)، وفي سننه، باب ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول واختلاف الناقلين له (٥٩/٨) رقم (٤٨٥٦)، من طريق مروان بن محمد، عن سعيد، عن الزهري، قال: جاءني أبو بكر بن حزم بكتاب.

٢- طريق يونس بن يزيد، أخرجه أبو داود في المراسيل، باب كم الدية (٢٥٧)، والنسائي في سننه الكبرى، باب ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول واختلاف الناقلين له (٣٧٥/٦) رقم (٧٠٣١)، وفي سننه، باب ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول واختلاف الناقلين له (٥٩/٨) رقم (٤٨٥٥)، والبيهقي في سننه الصغرى، باب جماع الديات فيما دون النفس (٩٢/٧)

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٥٠٤/٢) (٦١٢).

رقم (٣٠٨٩)، جميعهم من طريق عبد الله بن وهب، عن الزهري قال: قرأت كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه لعمر بن حزم.

٣- طريق شعيب بن أبي حمزة، أخرجه أبو داود في المراسيل، باب جامع الصلاة (٩٤)، والمروزي في السنة (٢٣٥)، كلاهما من طريق أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، قال: قرأت صحيفة عند آل أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

ترجمة سليمان بن داود: قبل أن نترجم لسليمان الذي روى الحديث عن الزهري متصلاً، لا بد أن نعرف من هو، فمن النقاد مَنْ نفى أن يكون اسمه سليمان بن داود الذي روى الحديث، إنما هو سليمان بن أرقم، قال أبو داود في المراسيل: "حدثنا أبو هبيرة قال: قرأته في أصل يحيى بن حمزة، حدثني سليمان بن أرقم، وحدثنا هارون بن محمد بن بكار، حدثني أبي، وعمي، قالوا: يحيى بن حمزة، عن سليمان بن أرقم، مثله قال أبو داود: والذي قال: سليمان بن داود وهم فيه، وحدثنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود الخولاني، - ثقة - عن الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، وهم فيه الحكم"^(١)، وقال النسائي بعد أن ذكر الحديث من طريق يحيى بن حمزة، عن سليمان بن أرقم: "وهذا أشبه بالصواب والله أعلم، وسليمان بن أرقم متروك الحديث، وقد روى هذا الحديث يونس، عن الزهري مرسلًا"^(٢)، وقال أبو الحسن الهروي: "الحديث في أصل يحيى بن حمزة، عن سليمان بن أرقم، غلط عليه الحكم"، وقال أبو زرعة الدمشقي: "الصواب سليمان بن أرقم"، وقال الحافظ بن مندة: "رأيت في كتاب يحيى بن حمزة بخطه، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري: وهو الصواب"، وقال صالح جزرة: "حدثنا دحيم، قال: نظرت في أصل كتاب يحيى حديث عمرو بن حزم في الصدقات فإذا هو عن سليمان بن أرقم"، قال الذهبي بهد نكره لهذه الأقوال: "ترجح أن الحكم بن موسى وهم ولا بد"^(٣).

ومن النقاد مَنْ لم يقطع في المسألة هل هو سليمان بن داود، أم سليمان بن أرقم، قال ابن أبي حاتم بعد أن ذكر له حديث يحيى بن حمزة، عن سليمان: "من سليمان هذا؟ قال أبي: من الناس مَنْ يقول: سليمان بن أرقم. قال أبي: وقد كان قدم يحيى بن حمزة العراق، فيرون أن الأرقم: لقب، وأن الاسم: داود. ومنهم مَنْ يقول: سليمان بن داود الدمشقي، شيخ ليحيى بن حمزة، لا بأس به؛ فلا أدري أيهما هو؟ وما أظن أنه هذا الدمشقي، ويقال: إنهم أصابوا هذا الحديث بالعراق من حديث سليمان بن أرقم"^(٤).

(١) المراسيل لأبي داود (٢٥٨)، و(٢٥٩).

(٢) سنن النسائي (٥٨/٨) رقم (٤٨٥٤).

(٣) ينظر ميزان الاعتدال للذهبي (٢/٢٠١-٢٠٢) رقم (٣٤٤٨).

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/٦١٨-٦١٩) رقم (٦٤٤).

تكاد تجمع كلمة النقاد على أن سليمان الذي روى حديث الصدقات هو سليمان بن أرقم المتروك^(١).

وسليمان بن داود الخولاني، أبو داود الدمشقي الداراني، أخو عثمان بن داود، روى عن: أيوب بن نافع بن كيسان، وأبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، والزهري، وروى عنه: هشام بن الغاز، والوضين بن عطاء، ويحيى بن حمزة، قال أبو حاتم: لا بأس به، يقال: إنه سليمان بن أرقم، فالله أعلم، وقال ابن حبان: سليمان بن داود الخولاني من أهل دمشق، ثقة مأمون، وسليمان بن داود اليمامي لا شيء، وجميعاً يرويان عن الزهري، وقال علي بن المديني: منكر الحديث، وضعفه، وقال يحيى بن معين: ليس بمعروف، وليس يصح هذا الحديث، وقال أيضاً: ليس بشيء، وقال عثمان: روى يحيى بن حمزة عنه أحاديث حسنا كأنها مستقيمة^(٢).

أقوال النقاد في الحديث: قال أبو القاسم البغوي: "سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عن حديث: الصدقات الذي يرويه يحيى بن حمزة اصحيح هو؟ فقال: أرجو إن يكون صحيحاً. يعني: حديث الحكم بن موسى، عن يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، عن الزهري"^(٣). وقال أبو داود بعد ذكره للرواية المرسلة: "أسند هذا ولا يصح، رواه يحيى بن حمزة، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده"^(٤). وقال ابن عدي: "وأما حديث: الصدقات فله أصل في بعض ما رواه معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن حزم، وافسد إسناده، وحديث سليمان بن داود مجود الإسناد"^(٥)، وقال البيهقي: "وقد أثبت على سليمان بن داود الخولاني هذا أبو زرعة الرازي وأبو حاتم الرازي وعثمان بن سعيد الدارمي وجماعة من الحفاظ ورأوا هذا الحديث الذي رواه في الصدقات موصول الإسناد حسنا والله أعلم"^(٦).

الخلاصة: وإن كان أكثر النقاد على تصحيح الرواية المرسلة، وأن الرواية الموصلة خطأ في الوصل وفي تسمية راويها عن الإمام الزهري، إلا أنها لم تأت بشيء منكر لذا صححها الإمام أحمد ونقل البيهقي استحسان الأئمة للسن المتصل، وهو ما أكده العقيلي في آخر كلامه عن الحديث: "والكلام الذي في حديث سليمان بن داود لا أرفعه، وهو عندنا ثابت محفوظ إن شاء الله تعالى، غير أنا نرى أنه كتاب غير مسموع عن فوق الزهري، والله أعلم"^(٧).

(١) ينظر تهذيب الكمال للمزي (٣٥١/١١) رقم (٢٤٩١)، وتقريب التهذيب للحافظ ابن حجر (٢٥٣٢).

(٢) ينظر تهذيب الكمال للمزي (٤١٦/١١-٤١٩) رقم (٢٥١٢).

(٣) ينظر تهذيب الكمال للمزي (٤١٨/١١) رقم (٢٥١٢).

(٤) المراسيل لأبي داود (٢٥٧).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٧٠/٤) رقم (٧٤٧).

(٦) السنن الكبرى للبيهقي (٩٠/٤) رقم (٧٥٠٨).

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٥٠٤/٢) (٦١٢).

والقرينة التي اعتمدها العقيلي في ترجيح رواية، سعيد، ويونس، وشعيب، على رواية سليمان، هي قرينة الأكثر، والأحفظ، وكذلك طول الصحبة والملازمة والله أعلم. والعقيلي لم يأتِ بدليل قطعي على أن رواية سعيد ومن معه هي كتاب لذلك، لكنَّ حس الناقد هو الذي جعله يستخدم مصطلح "أشبهه" والله أعلم.

القول الثاني: قال في ترجمة عبد الله بن السري: "عن محمد بن المنكدر، لا يتابع عليه، ولا يُعرف إلا به، وقد رواه غير خلف، فأدخل بين عبد الله بن السري ومحمد بن المنكدر رجلين مشهورين بالضعف.

حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال: حدثنا عبد الله بن السري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: {إِذَا لَعَنْتَ آخِرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ فَلْيُظْهِرْهُ، فَإِنْ كَاتِمَ الْعِلْمَ يَوْمئِذٍ كَكَاتِمِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ}.

حدثناه أحمد بن محمد بن بكر النسائي، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق البزاز، صاحب السِّلعة، قال: حدثنا عبد الله بن السري، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: {إِذَا لَعَنْتَ آخِرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ فَلْيُظْهِرْهُ، فَإِنْ كَاتِمَ الْعِلْمَ يَوْمئِذٍ كَكَاتِمِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ}.

وهذا الحديث بهذا الإسناد أشبه وأولى^(١).

أوجه الحديث: يروى هذا الحديث عبد الله بن السري واختلف فيه على وجهين:

الوجه الأول: يرويه خلف بن تميم، عنه، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً.
الوجه الثاني: يرويه أحمد بن إسحاق البزاز، عنه، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً.

تخريج الوجه الأول: الذي يرويه خلف بن تميم، عنه، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير، ترجمة خلف بن تميم (١٩٧/٣) رقم (٦٦٨)، عن الحسن بن صباح، وابن ماجه في سننه، باب من سُئِلَ عن علم فكتمه (١٧٦/١) رقم (٢٦٣)، عن الحسين بن أبي السري، وابن أبي عاصم في السنة (٤٨١/٢) رقم (٩٩٤)، عن أبي يحيى محمد بن عبد الرحيم، وابن عدي في الكامل، في ترجمة عبد الله بن السري (٣٥٤/٥) رقم (١٠١٩)، من طريق الحسن بن البزار، ومحمد بن عبد الرحيم، ومحمد بن عبد الملك، ومحمد بن أشكاب، ومحمد بن إسحاق، وعباس بن محمد وآخرون، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٢٠٦/١) رقم (٤٦)، من طريق العباس بن محمد

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٤٧/٣) رقم (٨٢٤).

الدوري، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، في ترجمة عبد الله بن السري (١٤٤/١١) رقم (٥٠٥٤)، من طريق محمد بن الفرّج، جميعهم (الحسن بن صباح، والحسين بن أبي السري، ومحمد بن عبد الرحيم، والحسن بن البزار، ومحمد بن عبد الملك، ومحمد بن أشكاب، ومحمد بن اسحاق، وعباس الدوري، ومحمد بن الفرّج) روه عن خلف بن تميم به.

تخريج الوجه الثاني: يرويه أحمد بن إسحاق البزار، عنه، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً. لم أجد من رواه بزيادة راويين غير العقيلي، لكن أخرجه الطبراني في معجمه الاوسط (١٣٦/١) رقم (٤٣٠)، عن أحمد بن خلد، وابن عدي في الكامل، في ترجمة عبد الله بن السري (٣٥٤/٥) رقم (١٠١٩)، عن موسى بن النعمان، والحسين بن الحسن، عن أحمد بن نصر، والدارقطني في العلل (٣٣٤/١٣) رقم (٣٢١٢)، من طريق محمد بن يحيى بن رزين، ويوسف بن بحر، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، في ترجمة عبد الله بن السري (١٤٤/١١) رقم (٥٠٥٤)، من طريق موسى بن النعمان، ومن طريق الطبراني الذي ذكرناه أولاً، جميعهم (أحمد بن خلد، وموسى بن النعمان، وأحمد بن نصر، ومحمد بن يحيى، ويوسف بن بحر) روه عن عبد الله بن السري، عن سعيد بن زكريا المدائني، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً، أي بزيادة ثلاثة رواة بين عبد الله بن السري، ومحمد بن المنكدر، وليس بزيادة راويين كما قال العقيلي.

ترجمة عبد الله بن السري: هو عبد الله بن السري المدائني الأنطاكي، روى عن شعيب بن حرب، وجعفر بن سليمان الضبعي، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وروى عنه أحمد بن أبي الحواري، وخلف بن تميم، ومحمد بن عامر الأنطاكي، سئل عنه ابن معين فقال: هو رجل، وأجاب ابن أبي حاتم عن قول ابن معين فيه: "كان عبد الله بن السري رجلاً صالحاً فأحسب يحيى حاد عن ذكره من أجل ذلك"^(١)، وقال البخاري: "لا أعرف عبد الله بن السري، ولا له سماعاً من ابن المنكدر"^(٢)، وقال ابن حبان: "شيخ يروي عن أبي عمران الجوني العجائب التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها موضوعة لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإنباه عن أمره"^(٣)، وقال ابن عدي: "وَعَبَدَ اللَّهُ بِنِ السَّرِيِّ لَا بَأْسَ بِهِ، وَمَتَنَ هَذَا الْحَدِيثَ وَإِنْكَارَ مَتْنِهِ لَيْسَ هُوَ مِنْ جِهَتِهِ؛ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جِهَةِ عُنْبَسَةَ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَإِنَّهُ مَنَكَرَ الْحَدِيثَ، وَلَا أَعْرَفَ لَهُ مِنْ الْحَدِيثِ غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ"^(٤)، وقال أبو نعيم: "يروي عن محمد بن المنكدر وأبي عمران الجوني وغيره بالمناكير لا

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٨/٥) رقم (٣٦٧).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (١/٢) رقم (١٩٧).

(٣) المجروحين لابن حبان (٣٣/٢) رقم (٥٦٥).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٥٦/٥) رقم (١٠١٩).

شيء^(١)، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء وقال: ضعفه^(٢)، وقال في ديوان الضعفاء: "وإيه^(٣)، وقال عنه في الكاشف: صدوق^(٤)، وقال الحافظ ابن حجر عنه في التقريب: "زاهد صدوق، روى مناكير كثيرة يتفرد بها^(٥)."

ترجمة خلف بن تميم: هو خلف بن تميم بن أبي عتاب، واسمه مالك، التميمي الدارمي، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزل المصيصة، روى عن: سفيان الثوري، وأبي الأحوص سلام بن سليم، وعبد الله بن السري الأنطاكي، وروى عنه: إسماعيل بن أبي الحارث البغدادي، والحسن بن الصباح البزار، والحسين بن أبي السري العسقلاني، قال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين عن خلف بن تميم: أي حاله؟ فقال: هو المسكين صدوق، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، أحد النساك والمجاهدين، صحب إبراهيم بن أدهم، وقال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث^(٦)، وقال الحافظ ابن حجر عنه في التقريب: "صدوق عابد"^(٧).

أقوال النقاد في الحديث: قال البخاري في التاريخ عقب إخرجه لرواية عبد الله بن السري، عن ابن المنكر: "لا أعرف عبد الله، ولا له سماعاً من ابن المنكر"^(٨)، وقال ابن عدي في الكامل: "قال لنا ابن صاعد وقد رواه سريج بن يونس وقدماء شيوخنا عن خلف بن تميم هكذا - أي عن عبد الله بن السري، عن ابن المنكر - وكانوا يرون أن عبد الله بن السري هذا شيخ قديم ممن لقي ابن المنكر وسمع منه وممن صنف المسند فقد رسمه باسمه في الشيوخ الذين رواوا عن ابن المنكر فحدثنا به عن شيخ خلف بن تميم فإذا هو أصغر منه، وإذا خلف قد أسقط من الإسناد ثلاثة نفر"، وقال في آخر الترجمة: "وعبد الله بن السري لا بأس به، ومتمن هذا الحديث وإنكار متمن ليس هو من جهته؛ إنما هو من جهة عنبسة بن عبد الرحمن فإنه منكر الحديث، ولا أعرف له من الحديث غير ما ذكرت"^(٩)، وقال الدارقطني في علله ذكر رواية خلف بن تميم، عن عبد الله بن السري، عن ابن المنكر، ثم ذكر الرواية التي بينه وبين ابن المنكر ثلاثة أنفس وقال عنها: "وهو الصواب، وعبد الله بن السري هو أنطاكي، وهو أصغر سناً من خلف بن تميم،

(١) الضعفاء لأبي نعيم (٩٨ رقم (١١٠)).

(٢) المغني في الضعفاء للذهبي، رقم (٣١٨٧).

(٣) ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي، رقم (٢١٨٠).

(٤) الكاشف للذهبي، رقم (٢٧٤٥).

(٥) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر، رقم (٣٣٤٦).

(٦) تهذيب الكمال للمزي (٢٧٦/٨) رقم (١٧٠٢).

(٧) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر، رقم (١٧٢٧).

(٨) التاريخ الكبير للبخاري (١٩٧/٣) رقم (٦٦٨).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣٥٦/٥) رقم (١٠١٩).

وبينه وبين محمد بن المنكدر ثلاثة أنفس^(١)، وقال الخطيب البغدادي في تاريخه عقب رواية خلف بن تميم: "هكذا رواه خلف، عن عبد الله بن السري، عن محمد بن المنكدر، وعبد الله أصغر سنا من خلف بن تميم، وبينه وبين ابن المنكدر في هذا الحديث ثلاثة أنفس"^(٢).

الخلاصة: من خلال استعراض كلام النقاد في هذا الحديث نجدهم مجمعين على أن رواية خلف بن تميم، عن عبد الله السري، عن ابن المنكدر هي خطأ، وأن عبد الله لم يدرك زمان ابن المنكدر، وأن الملام في اسقاط ثلاث من الرواة في هذا الاسناد هو خلف بن تميم كما صرح بذلك ابن عدي، فمن خلال ما تقدم يكون قول العقيلي: "أشبه"، أي هو الأصوب والله أعلم، وقريته على ذلك رواية الأكثر والأحفظ والله أعلم.

وذهب ابن عدي أيضاً الى أن النكارة في متن هذا الحديث إنما هي من الرواة الذين روى عنهم عبد الله بن السري، وأنه لا بأس به في الرواية، لكنني ومن خلال ترجمة عبد الله بن السري، لا استبعد أن تكون النكارة في الاسناد والمتن هي منه خصوصاً وأنه ليس هذا هو الحديث الوحيد الذي تكلم فيه النقاد له، فقد أدخل ابنه الجوزي في كتابه الموضوعات بسبب حديثه الذي يرويه عن أبي عمران الجوني، عن مجالد، عن الشعبي، عن تميم الداري قال قلت: يا رسول الله ما رأيت للروم مدينة مثل مدينة يقال لها أنطاكية، وما رأيت أكثر مطراً منها... الحديث، ثم قال: " هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم"، ثم ذكر قول ابن حبان فيه في المجروحين: "قال ابن حبان: عبد الله بن السري يروي عن أبي عمران الجوني العجائب التي لا يُشك أنها موضوعة، لا يحل ذكره إلا على سبيل الأخبار عن أمره"^(٣).

القول الثالث: قال في ترجمة عمر بن يزيد الشيباني الرّفاء، "شيخ بصريّ: مجهول بالنقل، جاء عن شعبة بحديث مُعْضَل.

حدّثنا إبراهيم بن محمد، وعلي بن عبد العزيز، قالوا: حدّثنا عمر بن يزيد الشيباني، قال علي: الرّفاء، قال: حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن شقيق بن سلمة، وقال علي: سمعت أبا وائل، شقيق بن سلمة، قال: سمعتُ عبد الله، وقال علي: عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {ما بال قوم يُشرفون المُتْرِفين، وَيَسْتَخْفُونَ بِالْعَابِدِينَ، وَيَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ ما وافق هَواهُم، وما خالف هَواهُم تَرَكُوهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضِ، يَسْعَوْنَ فيما يُدْرِك بِغَيْرِ سَعْيٍ مِنَ الْقَدَرِ الْمَقْدُورِ، وَالْأَجَلَ الْمَكْتُوبِ، وَالرِّزْقِ الْمَقْسُومِ، أَلَا يَسْعَوْنَ فيما لا يُدْرِك إِلَّا بِالسَّعْيِ مِنَ الْجَزَاءِ الْمَوْفُورِ، وَالسَّعْيِ الْمَشْكُورِ، وَالتَّجَارَةِ الَّتِي لا تَبُورُ}.

(١) علل الدارقطني (١٣/٣٣٤) رقم (٣٢١٢).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١١/١٤٤) رقم (٥٠٥٤).

(٣) الموضوعات لابن الجوزي (٢/٥٧).

قال العقيلي: "ليس لهذا الحديث من حديث شعبة أصل، وهذا الكلام عندي والله يعلم، يُشبهه كلام عبد الله بن المسور الهاشمي المدائني، وكان يضع الحديث، وقد روى عمرو بن مرة عنه، فلعل هذا الشيخ حملَه على رجل، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن المسور، فأحاله على شعبة"^(١).

تخريج الحديث: أخرجه الشاشي في مسنده (٨٥/٢) رقم (٦٠٦)، والطبراني في معجمه الكبير (١٩٣/١٠) رقم (١٠٤٣٢)، وعنه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠٩/٤)، و(٢٠٥/٧)، وابن عدي في كامله (١١٢/٦) رقم (١٢٢٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٢/٢) رقم (١١٩٥)، جميعهم من طريق علي بن عبد العزيز، وابن الأعرابي في معجمه (٥٦٠/٢) رقم (١٠٩٦)، عن إبراهيم بن الوليد، والخطيب البغدادي في تاريخه في ترجمة شيخه ابن عروة (٣١٧/٧) رقم (٣٣١٢)، من طريق محمد بن غالب، جميعهم (علي بن عبد العزيز، وإبراهيم بن الوليد، ومحمد بن غالب) روه عن عمر بن يزيد به.

ترجمة عمر بن يزيد: هو عمر بن يزيد الشيباني الرفاء البصري أبو حفص، روى عن شعبة بن الحجاج، وروى عنه علي بن عبد العزيز، وإبراهيم بن الوليد، ومحمد بن غالب، قال أبو حاتم: كان يكذب^(٢)، وقال ابن عدي: أحاديثه تشبه الموضوعة^(٣).

أقوال النقاد في الحديث: سئل أبو حاتم عن حديث عمر بن يزيد فقال: " هذا حديث كذب موضوع، وعمر بن يزيد كان يكذب، ضرب عمرو بن علي عليه في كتابي"^(٤)، وقال عنه ابن عدي: "وهذا لا يعرف إلا بعمر بن يزيد هذا عن شعبة، وهو بهذا الإسناد باطل وعمر بن يزيد يعرف بهذا الحديث"^(٥)، وقال أبو نعيم: "غريب من حديث عمرو وشعبة، تفرد به عنه عمر بن يزيد الرفاء"^(٦)، وقال البيهقي: "هذا حديث يعرف بعمر بن يزيد الرفاء هذا وهو بهذا الإسناد باطل"^(٧)، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال عنه: "هذا حديث ليس بصحيح، انفرد به عمر بن يزيد"^(٨)، ثم ذكر كلام أبي حاتم، والعقيلي فيه .

الخلاصة: أن الحديث بهذا اللفظ لا يشبهه كلام النبوة والسجع والتكلف واضح فيه، وهذا ما جعل كلمة النقاد متفقة على بطلانه من خلال النظر في متنه وألفاظه، حتى أن العقيلي لم يعرف حال

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٠٠/٤) رقم (١١٩٨).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (١٢٤/٥) رقم (١٨٥٦).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١١٢/٦) رقم (١٢٢٨).

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (١٢٤/٥) رقم (١٨٥٦).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١١٢/٦) رقم (١٢٢٨).

(٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم (١٠٩/٤)، و(٢٠٥/٧).

(٧) شعب الإيمان للبيهقي (٧٢/٢) رقم (١١٩٥).

(٨) الموضوعات لابن الجوزي (١٤٠/٣).

صاحب الحديث الذي رواه عن شعبة، وهو عمر بن يزيد وحكم بجهالته فقال: مجهول بالنقل، لكنه استخدم معرفته الواسعة بالأحاديث وبناقليها ووجه نقده بأن من المحتمل أن يكون هذا الحديث لرجل لم يذكر في هذا الإسناد وذلك: لغرابته عن شعبة، ولشبهه بأحاديث القصاص، ولأن أحد رواته وهو عمرو بن مرة معروفاً بالرواية عن احد الكذابين وهو عبد الله بن المسور، لذا يرى العقيلي بأن هذا الحديث يشبه حديث عبد الله بن المسور ولا يشبه حديث شعبة^(١). واستخدم العقيلي مصطلح "يشبهه" لأنه لم يأت بدليل قطعي أن هذا الحديث هو من عند ابن المسور والله أعلم.

القول الرابع: قال في ترجمة منصور بن سقيّر الجَزْرِيّ الحَرَانِيّ: "عن مُوسَى بن أَعِين، في حديثه بعض الوهم.

حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى الأَسَدِيّ، قال: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بن سُقَيْرِ الجَزْرِيّ، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بن أَعِين، عن عُبيدِ اللهِ بن عُمر، عن نافع، عن ابن عُمر، قال: قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالصَّيَامِ وَالْجِهَادِ، حَتَّى ذَكَرَ سِهَامَ الْخَيْرِ، وَمَا يُجْزَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا بِقَدْرِ عَقْلِهِ}. هَذَا رَوَاهُ مَنْصُورُ بن سُقَيْرِ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ.

وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَلِيّ بن خَالِدِ اللَّيْثِيّ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيّ بن مَعْبَدِ بن شَدَادٍ، وَعَمْرُو بن خَالِدٍ، وَيُوسُفُ بن عَدِيّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عُبيدِ اللهِ بن عمرو، عن إِسْحَاقِ بن عَبْدِ اللهِ بن أَبِي فَرَوَةَ، عن نافع، عن عَبْدِ اللهِ بن عُمر، قال: قال رسول الله ﷺ: {لَا يُعْجِبُكُمْ إِسْلَامُ امْرِئٍ، حَتَّى تَعْلَمُوا مَا عَقَدَ عَقْلُهُ}. هَذِهِ الرَّوَايَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَشْبَهُ، وَابْنُ أَبِي فَرَوَةَ أَحْمَلُ^(٢).

أوجه الحديث: اختلف فيه الرواة على وجهين:

الوجه الأول: يرويه منصور بن سقيّر الجَزْرِيّ، عن مُوسَى بن أَعِين، عن عُبيدِ اللهِ بن عُمر، عن نافع، عن ابن عُمر مرفوعاً.

الوجه الثاني: يُروى من طرق، عن عبيد الله بن عمرو، عن إِسْحَاقِ بن عَبْدِ اللهِ بن أَبِي فَرَوَةَ، عن نافع، عن ابن عُمر مرفوعاً.

تخريج الوجه الاول: الذي يرويه منصور بن سقيّر الجَزْرِيّ، عن مُوسَى بن أَعِين، عن عُبيدِ اللهِ بن عُمر، عن نافع، عن ابن عُمر مرفوعاً.

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣/٣٤٠) رقم (١٣٠١)، عن أبي أمية محمد بن إبراهيم، وابن الأعرابي في معجمه (٢/٨٥٧) رقم (١٧٧٧) عن عباس بن محمد، وابن حبان في المجروحين (٣/٤٠) رقم (١٠٩١) من طريق جابر بن كردي، والطبراني في المعجم الاوسط (٣/٢٥١) رقم (٣٠٥٧)،

(١) ينظر مقدمة همام سعيد لشرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (١/١٧١).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٦/١٨-١٩) رقم (١٧٧٧).

وفي معجمه الصغير (٢٩٩)، عن بشر بن موسى، وابن شاهين في الترغيب (٢٥٢) من طريق علي بن شعيب، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (١١٧٣/٣)، من طريق محمد بن اشكاب، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٥٠/٦) رقم (٤٣١٥) من طريق العباس بن محمد، وفي (٣٥١/٦) رقم (٤٣١٦) من طريق بشر بن موسى، جميعهم (محمد بن ابراهيم، وجابر بن كردي، وبشر بن موسى، وعلي بن شعيب، ومحمد بن اشكاب، والعباس بن محمد) روه، عن منصور بن سقير به. تخريج الوجه الثاني: الذي يروى من طرق، عن عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي في الكامل، في ترجمة إسحاق بن أبي فروة (٥٣٤/١) رقم (١٥٤)، من طريق حكيم بن سيف، عبيد الله بن عمرو، وعنه البيهقي في شعب الإيمان (٣٥٤/٦) رقم (٤٣٢٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (٨٨/٢) رقم (٩٤٣)، من طريق جندل بن والق، عن عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن أبي فروة به.

ترجمة منصور بن سقير: هو منصور بن سقير، أو ابن سقير، أبو النضر، البغدادي، روى عن: إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، وعبد الله بن المؤمل المخزومي، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وغيرهم، وروى عنه: بشر بن موسى الأسيدي، وجابر بن كردي الواسطي، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، وغيرهم، قال عنه قال علي بن معبد: "رأيت أحمد بن حنبل يكتب عنه الحديث"^(١)، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي؛ كان جندي، وفي حديثه اضطراب"^(٢)، وقال عنه ابن حبان في المجروحين: "يروى عن موسى بن أعين، وعبيد الله بن عمر المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"^(٣)، وذكره ابن الجوزي^(٤).

والذهبي^(٥) في الضعفاء، وقال عنه الحافظ ابن حجر في التقریب: "ضعيف"^(٦).

أقوال النقاد في الحديث: قال ابن أبي حاتم، بعد ذكره لطريق منصور بن سقير، قال أبي: "سمعت ابن أبي الثلج يقول: ذكرت هذا الحديث ليحيى بن معين، فقال: هذا حديث باطل؛ إنما

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٨٩/١٥) رقم (٧٠٠٥).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (١٥٤-١٥٦) رقم (١٨٧٩)، والجرح والتعديل (١٧٢/٨) رقم (٧٦١).

(٣) المجروحين لابن حبان (٤٠/٣) رقم (١٠٩١).

(٤) ينظر الضعفاء والمتروكون (٣٩/٣) رقم (٣٤١٦).

(٥) ينظر ميزان الاعتدال (١٨٥/٤) رقم (٨٧٨٠)، والمغني في الضعفاء (٦٧٨/٢) رقم (٦٤٣٢)، وديوان الضعفاء (٤٢٤٠).

(٦) تقریب التهذيب للحافظ ابن حجر (٦٩٠٣).

رواه موسى بن أعين، عن صاحبه عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فرفع إسحاق من الوسط؛ فقل: موسى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، وكان موسى وعبيد الله بن عمرو صاحبين، يكتب بعضهما عن بعض، وهو حديث باطل في الأصل". ثم قال: "قيل لأبي: ما كان منصور هذا؟ قال: ليس بقوي؛ كان جندي، وفي حديثه اضطراب". ثم قال أبو محمد ابن أبي حاتم: "حدثنا عبدالرحيم بن شعيب؛ قال: حدثنا ابن أبي الثلج؛ قال: كنا نذكر هذا الحديث ليحيى بن معين سنتين أو ثلاثة، فيقول: هو باطل. ولا يدفعه بشيء، حتى قدم علينا زكريا بن عدي، فحدثنا بهذا الحديث عن عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن أبي فروة، فأتيناها فأخبرناه، فقال: هذا ابن أبي فروة أشبه منه بعبيد الله بن عمرو"^(١).

وقال ابن حبان: ، وقال الطبراني في المعجم الأوسط بعد رواية منصور: " لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا موسى بن أعين، تفرد به منصور بن صقير"^(٢).

الخلاصة: كلام النقاد متفق على خطأ رواية عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، وأن الخطأ جاء من قبل منصور بن سقير، فقد أسقط من الإسناد إسحاق بن أبي فروة المتروك^(٣)، وكذلك حرّف اسم شيخ شيخه عبيد الله بن عمرو وهو أبو الوليد الرقي^(٤)، إلى عبيد الله بن عمر فظنوه العمري^(٥).

وهذا ما رجحه العقيلي وقرينته في ذلك هي رواية الأكثر والأحفظ والله أعلم.

القول الخامس: قال في ترجمة معاذ بن محمد الهذلي: "عن يونس بن عبيد، في حديثه نظر، ولا يتابع على رفعه".

حدثنا محمد بن علي، وصالح بن شعيب، قالوا: حدثنا حفص بن عمر الجدي، قال: حدثنا معاذ بن محمد الهذلي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: {مَثَلُ الَّذِي يَغْرِ مِنَ الْمَوْتِ مَثَلُ الثَّعْلَبِ تَطْلُبُهُ الْأَرْضُ بَدِينٍ، فَجَعَلَ يَسْعَى حَتَّى إِذَا أَعْيَا، وَابْتَهَرَ دَخَلَ جُحْرَهُ، فَقَالَتْ لَهُ الْأَرْضُ عِنْدَ سَبَلَتِهَا: ثَعْلَبُ، دِينِي دِينِي، فَخَرَجَ وَلَهُ حُصَاصٌ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى انْقَطَعَتْ عَنْقُهُ فَمَاتَ}.

حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عمر بن سهل المازني، قال: حدثنا إسحاق بن الربيع، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، رضي الله عنه، قال: مثل ابن آدم وفراره من الموت كمثل الثعلب في

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (١٥٤/٥-١٥٦ رقم (١٨٧٩)).

(٢) المعجم الأوسط للطبراني (٣/٢٥١ رقم (٣٠٥٧)).

(٣) ينظر تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر (٣٦٨).

(٤) ينظر تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر (٤٣٢٧).

(٥) ينظر تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر (٤٣٢٤).

الأرض وعليه دين، فانطلق وله حُصاص انحجر في جُحرٍ، فلما وضع رأسه، قالت له الأرض عند سبَلته: يا ثعلب، اقض ديني، فخرج، وانحجر في جُحرٍ مثل ذلك، فخرج وله حُصاص، فلما وضع رأسه، قالت له الأرض عند سبَلته: يا ثعلب، اقض ديني، قال: فخرج، فانحجر في جُحرٍ مثل ذلك، فخرج وله حُصاص، لا يجد من الأرض مَفراً، فكذلك ابن آدم، لا يجد من الموت مَفراً، أينما توجه لم يجد للموت مَفراً.

هذا أشبه من حديث معاذ وأولى، وإسحاق فيه لين أيضاً^(١).

أوجه الحديث: يرويه يونس بن عبيد واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: يرويه معاذ بن محمد، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: يرويه إسحاق بن الربيع، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه موقوفاً.

تخريج أوجه الحديث :

تخريج الوجه الأول : يرويه معاذ بن محمد، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٢٢٢/٧) رقم (٦٩٢٢)، وفي الأوسط (٢٥٢/٦) رقم (٦٣٢٨)، وفي مكارم الأخلاق (١٣٥)، عن محمد بن علي الصائغ، والبيهقي في شعب الإيمان (٢١٣/١٣) رقم (١٠٢١٣)، من طريق محمد بن أيوب الرازي، كلاهما روه عن حفص بن عمر عن معاذ به.

وأخرجه أبو محمد الرامهرمزي في الأمثال ص (١٠٧)، عن موسى بن زكريا، عن الصلت بن مسعود الجحدري، عن سهل بن أسلم العدوي، عن يونس بن عبيد به. لكن أخرجه الدارقطني في جزء أبي طاهر محمد بن أحمد الذهلي (٥٥)، عن موسى بن زكريا، عن الصلت بن مسعود الجحدري، عن معاذ بن محمد، على الصواب.

تخريج الوجه الثاني : يرويه إسحاق بن الربيع، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه موقوفاً.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢١٣/١٣) رقم (١٠٢١٢)، من طريق عمر بن سهل،

ترجمة معاذ بن محمد : هو معاذ بن محمد الهذلي، روى عن يونس بن عبيد، وروى عنه: حفص بن عمر الجدي، والصلت بن مسعود، قال فيه العقيلي: "في حديثه نظر"، وذكره الذهبي^(١)، وابن حجر^(٢) في الضعفاء.

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٦/٣٤-٣٥) (١٧٨٨).

ترجمة حفص بن عمر: هو حفص بن عمر الجدي، روى عن: معاذ بن محمد، وعبد الوارث بن سعيد، وزيايد بن الربيع، وروى عنه: محمد بن علي الصائغ، ومحمد بن أيوب الرازي، وصالح بن شعيب، قال الأزدي: منكر الحديث، وذكر الذهبي، وابن حجر هذا الحديث في ترجمته^(٣).

ترجمة إسحاق بن الربيع: هو إسحاق بن الربيع البصري الأبلبي، أبو حمزة العطار، جد بكر بن بكار، روى عن: الحسن البصري، وحماد بن أبي سليمان، ومحمد بن سيرين، وروى عنه: شيبان بن فروخ، وعمر بن سهل، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، قال عمرو بن علي: "ضعيف الحديث، حدث بحديث منكر"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، وكان حسن الحديث"^(٤)، وقال أحمد: "لا أدري كيف هو"، وقال أبو داود: قدر^(٥)، وقال ابن عدي: ضعيف^(٦)، وقال ابن حجر: "صدوق تكّم في القدر"^(٧).

أقوال النقاد في الحديث: قال الطبراني في معجمه الأوسط بعد حديث معاذ بن محمد: "لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا معاذ بن محمد الهذلي ابن أخي أبي بكر الهذلي، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد"^(٨)، وقال البيهقي في الشعب بعد حديث إسحاق بن الربيع: "وهذا موقوف، وروي مرفوعاً وليس بمحفوظ"^(٩)، وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية بعد حديث معاذ بن محمد: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعاذ في حديثه وهم ولا يتابع على رفعه، وإنما هو موقوف على سمرة"^(١٠)، وقال الذهبي في المغني في الضعفاء: "معاذ بن محمد الهذلي، عن يونس بن عبيد، لا يتابع على رفع حديثه"^(١١)، وقال في ديوان الضعفاء: "معاذ بن محمد الهذلي، عن يونس بن عبيد، رفع حديثاً موقوفاً"^(١٢).

(١) ينظر ميزان الاعتدال (٤/١٣٢) رقم (٨٦١٢)، والمغني في الضعفاء (٢/٦٦٤) رقم (٦٣٠٤)، وديوان الضعفاء (٤١٦٠).

(٢) لسان الميزان للحافظ ابن حجر (٨/٩٥) رقم (٧٨٠٠).

(٣) ينظر ميزان الاعتدال للذهبي (١/٥٦٧) رقم (٢١٥٧)، ولسان الميزان للحافظ ابن حجر (٣/٢٣٧) رقم (٢٦٦٩).

(٤) ينظر تهذيب الكمال للمزي (٢/٤٢٣) رقم (٣٥١).

(٥) ينظر تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر (١/٢٣٢).

(٦) ينظر الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١/٥٤٧) رقم (١٦٣).

(٧) ينظر تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر (٣٥٢).

(٨) المعجم الأوسط للطبراني (٦/٢٥٢) رقم (٦٣٢٨).

(٩) شعب الإيمان للبيهقي (١٣/٢١٣) رقم (١٠٢١٢).

(١٠) العلل المتناهية لابن الجوزي (٢/٨٨٨) رقم (١٤٨٣).

(١١) المغني في الضعفاء (٢/٦٦٤) رقم (٦٣٠٤).

(١٢) ديوان الضعفاء (٤١٦٠).

الخلاصة : النقاد الذين تكلموا في هذا الحديث قد اتفقت كلمتهم على خطأ رواية الرفع، منهم من عين الراوي الذي أخطأ في رفعه وهو معاذ بن محمد ، كالعقيلي، وابن الجوزي، والذهبي، وقالوا لا يتابع عليه، وهذا ما يؤكد خطأ الرواية التي ذكرها أبو محمد الرامهرمزي في الأمثال^(١)، من أن سهل بن أسلم العدوي قد تابع معاذ في رواية هذا الحديث عن يونس بن عبيد؛ لكن معاذ بن محمد ليس المتفرد الوحيد في رواية هذا الحديث ، فهناك حفص بن عمر قد تفرد برواية الرفع عنه، إلا إذا جعلنا الصلت بن مسعود متابعا لحفص ؛ لكن كما ذكرنا في التخريج كيف أن شيخ الدارقطني، والرامهرمزي، موسى بن زكريا قد اضطرب في اسناده، مع أنه متروك الحديث^(٢). ومع ذلك فلا توجد قرائن تجعل من العقيلي أن يقطع بترجيح رواية إسحاق على رواية معاذ فاستخدم مصطلح "أشبهه" والله أعلم.

القول السادس: قال في ترجمة هارون بن هارون الأزدي: حَدَّثَنِي آدَمُ، قال: سمعتُ البخاري قال: هارون بن هارون ليس بذلك.

وَمِنْ حَدِيثِهِ مَا حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورٍ قال: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ هَارُونَ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: {هَلَاكُ أُمَّتِي فِي ثَلَاثٍ، فِي الْعَصَبِيَّةِ، وَالْقَدْرِيَّةِ، وَالرَّوَايَةِ مِنْ غَيْرِ ثَبَاتٍ}. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ هَارُونَ أَبُو الْعَلَاءِ الْأَزْدِيُّ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ. وَهَذَا أَشْبَهَ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ بِنِ سَمْعَانَ يَحْتَمِلُ^(٣).

أوجه الحديث :

الوجه الأول : يرويه محمد بن شعيب، عن هارون بن هارون، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني : يرويه بقية بن الوليد، عن هارون بن هارون، عن عبد الله بن زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

تخريج أوجه الحديث :

تخريج الوجه الأول : يرويه محمد بن شعيب، عن هارون بن هارون، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

(١) وقد ذكر الشيخ أبو إسحاق الحويني في كتابه، تنبيه الهاجد (١/١٦٢ رقم (١١٨) هذه المتابعة واعتد بها فقال: "فلم يتفرد به معاذ بن محمد، بل تابعه سهل بن أسلم العدوي، فرواه عن يونس بن عبيد بسنده سواء".

(٢) ينظر ميزان الاعتدال للذهبي (٤/٢٠٥ رقم (٨٨٦٤).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٦/٢٨٨-٢٨٩ رقم (١٩٧٦).

أخرجه الفريابي في كتاب القدر (٣٨٨)، وعنه الطبراني في معجمه الكبير (١١/٨٩ رقم (١١١٤٢)، وابن عدي في الكامل (١/٢٤٣) جميعهم من طريق محمد بن شعيب. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١،١٤٣) رقم (٢٣٦)، وعنه أبو نعيم في مقدمة كتابه المسند المستخرج (١/٥٠) رقم (٣٩)، والبزار في مسنده، عن كشف الأستار (١/١٠٧) رقم (١٩٠)، وابن عدي في الكامل (١/٢٤٤) جميعهم من طريق سعيد بن عبد الجبار الحمصي، كلاهما (محمد بن شعيب، وسعيد الحمصي) روه عن هارون بن هارون به.

تخريج الوجه الثاني: يرويه بقية بن الوليد، عن هارون بن هارون، عن عبد الله بن زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه (٣/٢٦٨) رقم (٤٧٩٢)، والدولابي في الكنى والأسماء (٢/٧٩٩) رقم (١٣٨٨)، وابن عدي في الكامل (١/٢٤٣) جميعهم من طريق بقية بن الوليد، عن هارون بن هارون به .

ترجمة هارون بن هارون: هو هارون بن هارون أبو العلاء الأزدي، روى عن مجاهد بن جبير، وروى عنه محمد بن شعيب ، وسعيد الحمصي، قال البخاري: ليس بذلك^(١)، وقال أبو حاتم: لا أعرفه^(٢)، وقال البزار: وهارون ليس بالمعروف بالنقل^(٣)، وهو ليس هارون بن هارون بن عبد الله بن محرر بن الهدير التيمي، أبو محرر الذي أخرج له ابن ماجه في سننه حديثاً عن الأعرج، وممن فرق بينهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٤)، والخطيب البغدادي في غنية الملتمس^(٥)، والحافظ ابن حجر في اللسان وقال: "وكلام العقيلي، والمزي^(٦)، يوهم أنهما واحد وتبعهما المؤلف في الميزان^(٧)، وليس كذلك لاختلاف نسبهما وطبقتهما وقد أشرت إلى ذلك في مختصر التهذيب والله أعلم"^(٨).

أقوال النقاد في الحديث : قال البزار في مسنده بعد إخرجه لرواية هارون، عن مجاهد: "لا نعلمه يروى بهذا اللفظ من وجه صحيح، وإنما ذكرناه إذ لا يحفظ من وجه أحسن من هذا، وهارون

(١) الضعفاء الصغير للبخاري (٣٩١).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٩٨) رقم (٤٠٥).

(٣) ينظر كشف الأستار عن زائد البزار للهيثمي (١/١٠٧) رقم (١٩٠).

(٤) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٩٨) رقم (٤٠٤)، و (٤٠٥).

(٥) ينظر غنية الملتمس وإيضاح الملتبس، باب الهاء (٦٠٤)، و (٦٠٥).

(٦) ينظر تهذيب الكمال للمزي (٣٠/١١٩) رقم (٦٥٣١).

(٧) ينظر ميزان الاعتدال للذهبي (٤/٢٨٧) رقم (٩١٧٦).

(٨) لسان الميزان للحافظ ابن حجر (٨/٣١٣) رقم (٨٢١٣).

ليس بالمعروف بالنقل"^(١)، وقال ابن عدي في الكامل بعد ذكره لطرق الحديث: "رواة هذا الحديث شوشوا الإسناد، وبلاء هذه الأحاديث من هارون بن هارون، وهو منكر الحديث والهديري مدني، هو أخو محرز بن هارون، وعبد الله بن زياد بن سمعان ضعيف جدا، وهؤلاء كلهم اضطربوا في إسناده لونا لونا"^(٢).

الخلاصة: الحديث مداره على هارون بن هارون، وهو الذي وقع منه الاضطراب في السند، لكن ما يبحث عنه العقيلي والله أعلم من أين جاءت هذه النكارة في المتن، ففي الطريق الثاني يبين فيه هارون بانه رواه عن عبد الله بن زياد بن سمعان^(٣)، وهو المتهم بوضعه، لذلك قال العقيلي: " وهذا أشبه لأن عبد الله بن زياد بن سمعان يَحْتَمِلُ"^(٤)، أي يحتمل أن تكون هذه النكارة من قبله ولم يقطع بها العقيلي والله أعلم.

القول السابع: قال في ترجمة يحيى بن صالح الأيلي: عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء، أحاديثه مناكير، أخشى أن تكون، مُنْقَلَبَةً، هو بعمر بن قيس أشبه.

منها ما حدثناه روح بن الفرج، وعبد الملك بن يحيى بن بكير، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: حدثني يحيى بن صالح الأيلي، عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: {تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالْخَطَايَا كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ}^(٥).

تخريج الحديث: أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٩٧٣/٣) رقم (٢٠٧١)، والطبراني في معجمه الكبير (١٨١/١١) رقم (١١٤٢٨)، كلاهما من طريق يحيى بن بكير، عن يحيى بن صالح، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا.

ترجمة يحيى بن صالح الأيلي: روى عن إسماعيل بن أمية، وابن جريج، وروى عنه يحيى بن بكير، قال العقيلي: "أحاديثه مناكير"^(٦)، وقال ابن عدي في الكامل: "وقد روى عن يحيى بن

(١) ينظر كشف الأستار عن زائد البزار للهيتمي (١٠٧/١) رقم (١٩٠).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٤٤/١).

(٣) وهو: عبد الله بن زياد بن سمعان، أبو عبد الرحمن، القرشي المدني، مولى أم سلمة، روى عن نافع، والزهري، قال الإمام مالك وابن إسحاق: كان كذاباً، وقال أحمد بن حنبل: متروك الحديث، وقال: وسمعت إبراهيم بن سعد يحلف بالله أن ابن سمعان يكذب، وقال يحيى بن معين: ليس بثقة: وقال مرة: ليس حديثه بشيء، وقال مرة: كذاب، وقال السعدي: ذاهب، وقال النسائي، وعلي بن الجنيد، والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان يروي عن من لم يره ويحدث بما لم يسمع.

ينظر الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٢٣/٢) رقم (٢٠٢٧).

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٨٨-٢٨٩) رقم (١٩٧٦).

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٧١/٦) رقم (٢٠٤٢).

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٧١/٦) رقم (٢٠٤٢).

بكبير عن يحيى بن صالح الأيلي غير ما ذكرت وكلها غير محفوظة^(١)، وقال البيهقي في سننه الكبرى: "يحيى بن صالح الأيلي أحاديثه غير محفوظة"^(٢)، وذكره الذهبي^(٣)، وابن حجر^(٤) في الضعفاء.

ترجمة عمر بن قيس: هو عمر بن قيس المكي، أبو حفص المعروف بسندل، أخو حميد بن قيس الأعرج المقرئ مولى آل بني أسد ابن عبد العزى، روى عن: طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، والحسن بن يحيى الخشني، وعبد الله بن وهب، قال أحمد بن حنبل: متروك الحديث، ليس يسوى حديثه شيئاً، لم يكن حديثه بصحيح، أحاديثه بواطيل، وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وقال عمرو بن علي، والنسائي: متروك الحديث، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو عبيد الأجرى: سألت أبا داود عن سندل فواه، وقال: متروك، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ساقط، وقال أبو زرعة: لئن الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، متروك الحديث، منكر الحديث، وقال ابن حبان: كان فيه دعاية يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات^(٥)، وقال ابن حجر: متروك^(٦).

الخلاصة: العقيلي نظر إلى النكارة التي في أحاديث يحيى بن صالح الأيلي وشبهها بأحاديث عمر بن قيس، أو أنه من خلال النكارة التي في حديث يحيى، يريد أن يقول لنا أن حاله من حيث القبول والرد كحال عمر بن قيس أي أنه متروك والله أعلم.

الخاتمة: وتضمنت أبرز النتائج:

١- دقة الإمام العقيلي في احكامه الحديثية، وأن هذه الأحكام مبنية على ضوابط وقرائن يستند عليه في أحكامه. ٢- قد تكون القرائن ظاهرة في كلامه أثناء الترجيح، وقد تكون خفية لا يصرح عنها لكنها تظهر من خلال الدراسة والبحث. ٣- قد يكون ترجيحه مستند إلى أكثر من قرينة في الحديث الواحد مما يجعل ترجيحه أقوى وأمتن. ٤- من القرائن التي استخدمها العقيلي في ترجيحاته، قرينة الحفظ والضبط والاتقان، وقرينة العدد (الأكثر) أو المتابعة، وهما الأكثر، والزيادة، وسلوك الجادة. ٥- في جميع الأمثلة التي أطلق فيها العقيلي لفظة "أشبه" لم يستعمل

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٧/٢٤٥) رقم (٢١٤٤).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٧/٦٥٢) رقم (١٥٣٠٤).

(٣) ينظر ميزان الاعتدال (٤/٣٨٦) رقم (٩٥٤٤)، والمغني في الضعفاء (٢/٧٣٧) رقم (٦٩٩٠)، وديوان الضعفاء (٤٦٤٥).

(٤) ينظر لسان الميزان للحافظ ابن حجر (٨/٤٥١) رقم (٨٤٧٤).

(٥) ينظر تهذيب الكمال للمزي (٢١/٤٨٧-٤٩٠) رقم (٤٢٩٧).

(٦) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر (٤٩٥٩).

العقلي قرينة واضحة في ترجيحه لتلك الجزئية ، بل كان ترجيحه كما قال الدكتور همام سعيد: "تعبير عن الكشف الظني للعة".

وفي الختام أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا البحث القارئ وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم.

١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط١، ٢٠٠٣م، دار الغرب الإسلامي.
٢. التاريخ الكبير. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت٢٥٦هـ، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣. تاريخ مدينة السلام المعروف بتاريخ بغداد. لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ت٤٦٣هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، ٢٠٠١م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٤. تذكرة الحفاظ. لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق: زكريا عميرات، ط١، ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥. تقريب التهذيب، لأبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت٨٥٢هـ، مع التحرير. للشيخ شعيب الأرنؤوط، والأستاذ بشار عواد معروف، ط١، ١٩٩٧م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. لأبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، ت٧٤٢هـ، تحقيق بشار عواد معروف، ط١، ١٩٨٠م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٧. الجامع الصحيح. لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، ت٢٥٦هـ، ط١، ١٩٨٧م، دار الشعب، القاهرة.

٨. الجرح والتعديل. لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريسي الرازي، ت٣٢٧هـ، ط١، ١٩٥٢م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، عن مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند سنة.
٩. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين. لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قانيمار الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، ط٢، ١٩٦٧م، مكتبة النهضة الحديثة، مكة.
١٠. السنة. لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المرزوي، ت٢٩٤هـ، تحقيق: سالم أحمد السلفي، ط١، ١٤٠٨هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
١١. سنن ابن ماجه. لابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ت٢٧٣هـ، تحقيق بشار عواد معروف، ط١، ١٩٩٨م، دار الجيل ودار الغرب الإسلامي، بيروت.
١٢. سنن أبي داود. لسليمان بن الأشعث السجستاني، ت٢٧٩هـ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
١٣. السنن الكبرى. لأبي عبد الرحمان احمد بن شعيب النسائي، ت٣٠٣هـ، تحقيق: عبد الغفار سليمان البغدادي وسيد كسروي حسن، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، بيروت - لبنان.
١٤. سنن النسائي. لأبي عبد الرحمان احمد بن شعيب النسائي، ت٣٠٣هـ، ط١٩٨٦م، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب.
١٥. سير أعلام النبلاء. لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قانيمار الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٦. شرح علل الترمذي. لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسين بن الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن رجب الحنبلي، ت٧٩٥هـ، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، ط٧، ٢٠١٥م، مكتبة الرشد، الرياض.
١٧. شرح مشكل الآثار. لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري، المعروف بالطحاوي، ت٣٢١هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١، ١٤٩٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٨. صحيح ابن خزيمة. لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، ت٣١١هـ، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.
١٩. صحيح مسلم. لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ت٢٦٢هـ، دار الجيل، بيروت.
٢٠. الضعفاء والمتروكون. لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ت٥٩٧هـ، تحقيق: عبد الله القاضي، ط١، ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢١. طبقات الحفاظ. لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت٩١١هـ، ط١، ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٢. علل الحديث. لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريسي الرازي، ت٣٢٧هـ، تحقيق: فريق من الباحثين، ط١، ٢٠٠٦م، مؤسسة الجريسي، الرياض.
٢٣. علل الدارقطني. لأبي الحسن علي بن عمر، ت٣٨٥هـ، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، ط١، ١٩٨٥م، دار طيبة، الرياض.
٢٤. الكامل في ضعفاء الرجال. لأبي احمد عبد الله بن عدي الجرجاني، ت٣٦٥هـ، تحقيق: سهيل زكار، ط٣، ١٩٨٨م، دار الفكر، بيروت.
٢٥. الكنى والأسماء. لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي، الرازي، ت٣١٠هـ، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريايبي، ط١، ٢٠٠٠م، دار ابن حزم، بيروت.

٢٦. **لسان الميزان**. لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ، تحقيق: عبد الفتح أبو غدة، ط ١، ٢٠٠٢م، دار البشائر الإسلامية، سوريا.
٢٧. **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**. لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، الدارمي، البُستي، ت ٣٥٤هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط ١، ١٣٩٦هـ، نشر دار الوعي، حلب.
٢٨. **المستدرك على الصحيحين**. لأبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، ت ٤٠٥ هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠، بيروت - لبنان.
٢٩. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**. لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ت ٢٤١هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.
٣٠. **مسند البزار المعروف بالبحر الزخار**. لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، ط ١، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.
٣١. **مسند الدارمي**. لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، ت ٢٥٥هـ، تحقيق: نبيل هاشم الغمري، ط ١، ٢٠١٣م، دار البشائر، بيروت.
٣٢. **مصنف ابن أبي شيبة**. لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، ت ٢٣٥هـ، تحقيق: محمد عوامه، ط ١، ٢٠٠٦م، دار القبلة، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، دمشق.
٣٣. **المصنف**. لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، ت ٢١١هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط ٢، ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
٣٤. **المعجم الأوسط**. لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت ٣٦٠هـ، تحقيق: أبو معاذ طارق عوض الله وعبد المحسن إبراهيم الحسني، الطبعة الأولى، دار الحرمين، القاهرة - مصر، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
٣٥. **المعجم الكبير**. لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت ٣٦٠هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط ٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
٣٦. **معجم المؤلفين**. لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق، ت ١٤٠٨هـ، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣٧. **معرفة السنن والآثار**. لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُوْجِردِي الخراساني، البيهقي، ت ٤٥٨هـ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلجعي، ط ١، ١٩٩١م، دار قتيبة، دمشق - بيروت.
٣٨. **المؤتلف والمختلف**. لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، ت ٣٨٥هـ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط ١، ١٩٨٦م، نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٣٩. **الموضوعات**. لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ت ٥٩٧هـ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط ١، ١٩٦٨م، دار محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية، بالمدينة المنورة.
٤٠. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**. لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَازِ الذهبِي، ت ٧٤٨هـ، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ط ١، دار المعرفة، بيروت.
٤١. **الوافي بالوفيات**. لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفي، ت ٧٦٤هـ، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، ط ١، ٢٠٠٠م، دار إحياء التراث، بيروت.

Sources and References

•The Holy Quran.

1. The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Pioneers. By Shams Al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaimaz Al-Dhahabi, d. 748 AH, verified by: Dr. Bashar Awad Maarouf, 1st Edition, 2003 AD, Dar Al-Gharb Al-Islami.
2. The Big History. By Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, d. 256 AH, verified by: Abd Al-Rahman Al-Muallami Al-Yamani, First Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.
3. The History of the City of Peace known as the History of Baghdad. By Abu Bakr Ahmad bin Ali Al-Khatib Al-Baghdadi, d.463 AH, verified by: Bashar Awad Maarouf, 1st Edition, 2001 AD, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut.
4. The Ticket Preservation. By Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaimaz Al-Dhahabi, d. 748 AH, verified by: Zakaria Omairat, 1st Edition, 1998 AD, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.
5. Approximation of Al-Tahdheeb, by Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani, d. 852 AH, with liberation. By Sheikh Shuaib Al-Arnaout and Professor Bashar Awad Maarouf, 1st Edition, 1997 AD, The Resala Foundation, Beirut.
6. Refinement of Perfection in the Names of Men. By Abu Al-Hajjaj Yusef bin Al-Zaki Abd Al-Rahman Al-Mazzi, d. 742 AH, by Bashar Awad Maarouf, 1st Edition, 1980 AD, Al-Risala Foundation, Beirut.
7. The Right Collector. By Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, d. 256 AH, 1st Edition, 1987 AD, Dar Al-Shaab, Cairo.
8. Wound and Amendment. By Abu Muhammad Abd Al-Rahman bin Abi Hatim Muhammad bin Idrisi Al-Razi, d. 327 AH, 1st edition, 1952 AD, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, on the authority of the Ottoman Encyclopedia Council - in Hyderabad, Deccan - India in the year.
9. Divan of the Weak and Abandoned, and Created from the Unknown and Trusted in them Lin. By Shams Al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaimaz Al-Dhahabi, d. 748 AH, verified by: Hammad bin Muhammad Al-Ansari, 2nd Edition, 1967 AD, Modern Renaissance Library, Makkah.
10. The year. By Abu Abdullah Muhammad bin Nasr bin Al-Hajj Al-Marwazi, d. 294 AH, verified by: Salem Ahmad Al-Salafi, 1st Edition, 1408 AH, Cultural Books Foundation, Beirut.
11. Sunan Ibn Majah. By Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad Ibn Yazid Al-Qazwini, d. 273 AH, by Bashar Awad Maarouf, 1st Edition, 1998 AD, Dar Al-Jeel and Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut.
12. Sunan Abi Dawood. By Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani, d.279 AH, verified by: Muhammad Muhi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Fikr
13. Al-Sunan Al-Kubra. By Abi Abd Al-Rahman Ahmad ibn Shuaib Al-Nasa'i, d. 303 AH, edited by: Abd Al-Ghaffar Sulayman Al-Baghdadi and Sayed Kesrawi Hassan, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1411 AH - 1991 AD, Beirut - Lebanon.
14. Sunan Al-Nasa'i. By Abi Abdul Rahman Ahmad Bin Shuaib Al-Nisa'i, d. 303 AH, ed. 1,1986 AD, Islamic Publications Office, Aleppo.

15. The Biography of the Nobles Celebrities. By Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaimaz Al-Dhahabi, d. 748 AH, verified by: Shuaib Al-Arna`ut and others, 1st Edition, Al-Risala Foundation, Beirut.
16. Explanation of Tirmidhi's ills. By Zain Al-Din Abdul Rahman bin Ahmed bin Rajab bin Al-Hussain bin Al-Dimashqi Al-Hanbali, known as Ibn Rajab Al-Hanbali, d.795 AH, verified by: Dr. Hammam Abdul Rahim Saeed, 7th Edition, 2015 AD, Al-Rashed Library, Riyadh.
17. Explaining the problem of Traces. By Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Salama bin Abd Al-Malik bin Salamah Al-Azdi, the Egyptian stone, known as Al-Tahawi, d. 321 AH, verified by: Shuaib Al-Arna'out, 1st ed. 1494 AH, Al-Risala Foundation, Beirut.
18. Sahih Ibn Khuzaymah. By Abu Bakr Muhammad bin Ishaq bin Khuzaymah bin Al-Mughira bin Saleh bin Bakr Al-Salami Al-Nisaburi, d. 311 AH, verified by: Dr. Muhammad Mustafa Al-Azami, Islamic Office, Beirut.
19. Sahih Muslim. By Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj bin Muslim Al-Qushairy Al-Nisabouri, d.262 AH, Dar Al-Jeel, Beirut.
20. The Weak and the Abandoned. By Abi Al-Faraj Jamal Al-Din Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi, d.597 AH, verified by: Abdullah Al-Qadi, 1st Edition, 1406 AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.
21. Classes of Active learners. Jalal Al-Din Abd Al-Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti, d. 911 AH, ed. 1, 1403 AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.
22. The Reasons for the Hadith. By Abu Muhammad Abd Al-Rahman bin Abi Hatim Muhammad bin Idrisi Al-Razi, d. 327 AH, verified by: a team of researchers, 1st Edition, 2006 AD, Jeraisy Foundation, Riyadh.
23. Al-Daraqutni's Ills. By Abu Al-Hasan Ali bin Omar, d. 385 AH, verified by: Mahfouz Al-Rahman Zain Allah, 1st Edition, 1985 AD, Dar Taibah, Riyadh.
24. The Complete in the Weak Men. By Abu Ahmad Abdullah Bin Uday Al-Jarjani, d. 365 AH, verified by: Suhail Zakar, 3rd Edition, 1988 AD, Dar Al-Fikr, Beirut.
25. Nicknames and Nouns. By Abu Bashr Muhammad bin Ahmed bin Hammad bin Saeed bin Muslim Al-Ansari Al-Dulabi, Al-Razi, d. 310 AH, verified by: Abu Qutaybah Nazar Muhammad Al-Faryabi, 1st Edition, 2000 AD, Dar Ibn Hazm, Beirut.
26. The Tongue of the Scales. By Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani, d. 852 AH, verified by: Abd Al-Fattah Abu Ghuddah, 1st Edition, 2002 AD, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, Syria.
27. The Wounded of the Modern, Weak and Neglected. By Abu Hatim Muhammad bin Habban bin Ahmed bin Habban bin Moaz bin Muadh, Al-Tamimi, Al-Darami, Al-Basti, d. 354 AH, verified by: Mahmoud Ibrahim Zayed, 1st ed. 1396 AH, published by Dar Al-Awa`, Aleppo.
28. Mustadrak on the Two Corrects. Labi Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Nisabouri, T. 405 AH, verified by: Mustafa Abdel-Qader Atta, First Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1411 AH - 1990, Beirut - Lebanon.

29. Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal. By Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal Al-Shaibani, 241 AH, verified by: Shuaib Al-Arnaout and others, first edition, 1419 AH - 1999 AD, Al-Risala Foundation, Beirut - Lebanon.
30. Musnad Al-Bazzar known as Bahr Al-Zakhar . By Abi Bakr Ahmad Ibn Amr Ibn Abd Al Khaleq Bin Khallad Bin Ubaid Allah Al-Ataki, known as Al-Bazar, (d. 292 AH), verified by: Mahfouz Al-Rahman Zain Allah, (he investigated parts from 1 to 9), Adel bin Saad (achieved parts from 10 to 17), and Sabri Abdul-Khaleq Al-Shafei (achieved Part 18), i-1, Science and Governance Library - Al-Madinah Al-Munawwarah.
31. Musnad Al Darami. By Abu Muhammad Abdullah bin Abd Al-Rahman bin Al-Fadl bin Bahram bin Abd Al-Samad Al-Darami, Al-Tamimi Al-Samarqandi, d.255 AH, verified by: Nabil Hashem Al-Ghamri, 1st Edition, 2013 AD, Dar Al-Bashayer, Beirut.
32. The Work of Ibn Abi Shaybah. Abi Bakr Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah Al-Absi Al-Kufi, d.235 AH, verified by: Muhammad Awamah, 1st Edition, 2006 AD, Dar Al-Qibla, Jeddah, and the Foundation for the Sciences of the Qur'an, Damascus.
33. The Classifier. By Abu Bakr Abd Al-Razzaq Bin Hammam Bin Nafi Al-Humairi Al-Yamani Al-Sanaani, d.211 AH, verified by: Habib Al-Rahman Al-Azami, 2nd Edition, 1403 AH, The Islamic Office, Beirut.
34. The Middle Lexicon. By Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed Al-Tabarani, d. 360 AH, verified by: Abu Muadh Tariq Awad Allah and Abdul-Mohsen Ibrahim Al-Hasani, First Edition, Dar Al-Haramayn, Cairo - Egypt, 1416 AH - 1995 AD.
35. The Great Lexicon. By Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed Al-Tabarani, d. 360 AH, verified by: Hamdi Abd Al-Majeed Al-Salafi, 2nd Edition, Ibn Taymiyyah Library, Cairo.
36. Authors' Glossary. By Omar bin Rida bin Muhammad Ragheb bin Abdul Ghani as the Case of Damascus, d.1408 AH, Al-Muthanna Library, and the House of Revival of Arab Heritage, Beirut.
37. Knowing the Sunnahs and the Traces. By Abu Bakr Ahmad Bin Al Hussein Bin Ali Bin Musa Al Khosrojirdi Al-Khorasani, Al-Bayhaqi, d.
38. The Allied and the Different. By Abu Al-Hassan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi bin Masoud bin Nu'man bin Dinar Al-Baghdadi Al-Daraqutni, d. 385 AH, edited by: Muwaffaq bin Abdullah bin Abdul Qadir, 1st Edition, 1986 AD, published by Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut.
39. The Topics. By Abu Al-Faraj Jamal Al-Din Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi, d.597 AH, verified by: Abd Al-Rahman Muhammad Othman, 1st Edition, 1968 AD, the house of Muhammad Abdul Mohsen, the owner of the Salafist Library, in Medina.
40. The Balance of Moderation in the Criticism of Men. By Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaimaz Al-Dhahabi, d. 748 AH, verified by: Ali Muhammad Muawad, and Adel Ahmad Abdul-Mawgoud, First Edition, Dar Al-Maarifah, Beirut.

41. Adequate Mortality. Salah Al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah Al-Safadi, d. 764 AH, verified by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, 1st Edition, 2000 AD, House of Revival of Heritage, Beirut.